

انتحاريو «داعش» يخرقون أمن كربلاء والفلوجة

إنقاذ أي من كنوز النمرود قبل وصول خبراء الآثار إلى هناك، وسيستغرق هذا وقتاً بسبب مخاوف من أن يكون المسلحون قد زرعو قنابل أو ربما كان يختبئ مقاتلون في الأنفاق وسط الحطام. وتقع المدينة على الضفة الشرقية لنهر دجلة على مسافة 30 كيلومتراً جنوبي الموصل، حيث تواصل القوات العراقية معارك ضد «داعش».

وقال ضابط في «الفرقة التاسعة المدرعة» لوكالة «رويترز»: «نكتف المراقبة الآن بطائرات من دون طيار فوق النمرود للتأكد من عدم وجود خطر وشيك». وأضاف أن القوات تسيطر على المنطقة، لكن لديها تعليمات مشددة «باليقظة التامة» والبقاء خارج النمرود، بينما يجري تأمين باقي القرى القريبة، موضحاً: «نريد التأكد أننا لا نلحق أذى ضرر بالمباني في النمرود التي تضررت بالفعل على يد داعش».

(أ ف ب، رويترز)

فيما أصيب 26 آخرون بجروح من عسكريين ومدنيين». في غضون ذلك، بدأ جنود عراقيون مهمة شاقة، أمس، لتأمين ما تبقى من مدينة النمرود التي يرجع تاريخها

وقم الهجوم الاول في بلدة تبعد مسافة 50 كيلومترا من مدينة كربلاء

إلى 3000 عام مضت، وذلك بعد يوم واحد من طرد مسلحي «داعش» الذين اجتاحوا العاصمة الآشورية القديمة ونهبوها. ويصعب معرفة ما إذا كان بالإمكان

وهذه العمليات نادرة إجمالاً في جنوب العراق، مقارنة بالتفجيرات التي تشهدها بغداد بشكل متكرر. وعين النمر التي تقع على بعد 50 كيلومتراً من مدينة كربلاء، متاخمة لمحافظة الأنبار التي كان «داعش» يحتل أجزاء منها قبل أشهر. وسبق أن تعرضت المنطقة لاعتداء مماثل في شهر آب الماضي، أدى إلى مقتل 18 شخصاً وإصابة 26 آخرين بجروح. وفي وقت لاحق، استهدف هجومان منفصلان بسيارتين حازينين أمنيين في وسط الفلوجة غرب بغداد. وقال ضابط في الشرطة العراقية إن «انتحارياً يقود عجلة فجر نفسه على حاجز للشرطة في مدخل منطقة حي نزال وسط الفلوجة»، مضيفاً أن التفجير الأول أعقبه تفجير ثانٍ بالأسلوب نفسه استهدف حاجزاً أمنياً للشرطة قرب مديرية شرطة الفلوجة في وسط المدينة. من جهته، أكد مصدر طبي في «مستشفى الفلوجة»، أن «حصيلة القتلى هي تسعة أشخاص،

بينما تواصل القوات العراقية عملياتها في محافظة نينوى، سُجّل اختراق أمني جديد في محافظة كربلاء والفلوجة، إذ قتل 17 شخصاً، على الأقل، وأصيب نحو 30 بجروح، إثر وقوع تفجيرات انتحارية تبناها تنظيم «داعش».

ووقع الهجوم الأول في حي الجهاد في بلدة عين النمر بكربلاء، «شارك فيه ستة انتحاريين، بعضهم قد يكون قتل برصاص قوات الأمن، قبل تفجير نفسه»، وفق ما ذكر عضو مجلس محافظة كربلاء، معصوم التميمي، الذي أعلن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ستة بينهم نساء وأطفال. وأضاف التميمي أن «سنة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة ويحملون أسلحة خفيفة، حاولوا التسلل صباحاً إلى عين نمر بهدف الوصول إلى مواقع قوات أمنية»، مستدركاً بالقول إنه «لدى مواجهتهم مقاومة من قوات الأمن، انسحبوا إلى حي الجهاد وفجروا أنفسهم داخل الحي بين منازل المدنيين».

أميركا

كبير مستشاري ترامب... محافظ يؤمن بتفوق العرق الأبيض

المركز الحساس، شعوراً بالذهول لدى الديمقراطيين الذين ذكروا بالمقالات النارية التي كانت تنشر على موقع «برينبارت» وتلامس معاداة السامية، أو تندد بالهجرة وتعدد الثقافات. وقال آدم جنتلسون المتحدث باسم زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ هاري ريد، إن «أنصار تفوق العرق الأبيض سيمثلون على أعلى مستوى في إدارة ترامب في البيت الأبيض». كذلك كتب جون ويفر، المقرب من المرشح الجمهوري السابق للانتخابات التمهيدية جون كاسيتش، في تغريدة على موقع «تويتر» أن «اليمين المتطرف العنصري والفاشي بات ممثلاً في المكتب البيضاوي، على أميركا أن تكون حذرة جداً».

من جهته، ندد المرشح المحافظ المستقل إلى الرئاسة إيفان ماكولن، بتعيين «المعادى للسامية ستيف بانون» مسؤولاً في البيت الأبيض. على المستوى الدولي، اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الأميركي المنتخب، خلال اتصال هاتفي بينهما، على ضرورة العمل بنحو «مشترك» لتطبيع العلاقات بين بلديهما. وقال الكرملين، إن بوتين هنا مجدداً ترامب على فوزه بالانتخابات الرئاسية، مغرباً عن «استعداده لإجراء حوار مع الإدارة الجديدة على قدم المساواة، استناداً إلى مبدأ الاحترام المتبادل، ومن دون أن يتدخل طرف بالشؤون الداخلية لطرف آخر». وكان قد تقرّر الاتصال الهاتفي إثر اتفاق بين الطرفين، بحسب ما أوضح الكرملين.

كذلك، تحادث الرئيس الصيني شي جينينغ مع ترامب هاتفياً، بعد نحو أسبوع على انتخاب الأخير. وقال التلفزيون الصيني الرسمي، على موقعه على الإنترنت، إن الاثنين اتفقا على إبقاء العلاقات وثيقة وبناء علاقة عمل جيدة والالتقاء قريباً. وتعارض هذه اللفتة مع ما قاله ترامب، خلال الحملة الانتخابية، حين وصف الصين بأنها «عدوة»، مندداً بالمنافسة التجارية للصين.

(الأخبار، أ ف ب)



ترامب مع الأمين العام الجديد للبيت الأبيض رينس بريوس (أ ف ب)

اتفق ترامب وبوتين على ضرورة العمل لتطبيع العلاقات

قد نشر مواضيع تستهدف المسلمين واليهود والنساء والأميركيين من أصول أفريقية». ووضع ستيف بانون بوضوح بصماته على شعارات الحملة الانتخابية لترامب، خلال الشهرين الماضيين، خصوصاً عبر التنديد بشكل شعبي من قبل ترامب بالنظام العالمي، الذي تتحكم به نخب سياسية ومالية بمواجهة الشعب، الأمر الذي لقي انتقادات واسعة لانطلاقه من نظريات المؤامرة. وأثار تعيين بانون في هذا

في حديث لشبكة إي بي سي، إلى أن الرئيس المنتخب سيعالج خلال المئة يوم الأولى في الرئاسة قضايا، من بينها مكافحة الهجرة غير الشرعية والتخفيضات الضريبية، «وفهم» السياسة الخارجية ومكانة أميركا في العالم. وأضاف: «أعتقد أن لدينا فرصة للقيام بجميع هذه الأمور، نظراً إلى أننا نسيطر على مجلسي النواب والشيوخ، ولدينا كونغرس مستعد ومتحمس لإنجاز المهمات».

من ناحية أخرى، بدأت الانتقادات تطاول ستيف بانون، صاحب موقع «برينبارت» المحافظ، وأحد أبرز دعاة «اليمين البديل»، وهي حركة تعتقد الأفكار القومية وتؤمن بتفوق العرق الأبيض، وتزدرى تماماً الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد. وكان بانون يتسلم إدارة موقع «برينبارت» حتى تعيينه رئيساً لحملة ترامب الانتخابية، في آب الماضي. وفي السياق، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن بانون كان

أعلنت دونالد ترامب عن عدد من أعضاء فريقه في البيت الأبيض، الذي تضمّن أحد أكثر المحافظين شراسة، وهو ستيف بانون الذي يُعرف بدعوته إلى «اليمين البديل» وبايمانه بتفوق العرق الأبيض

بدأت ملامح إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، تتضح أكثر فأكثر، لتأخذ طابعاً محافظاً، مع إعلانه عن الأمين العام للبيت الأبيض وكبير الاستراتيجيين. وقد سمى ترامب رئيس الحزب الجمهوري رينس بريوس أميناً عاماً للبيت الأبيض، وستيف بانون كبيراً للمخططين الاستراتيجيين وأحد كبار المستشارين. وقال في بيان: «يسرني أن يصبح لدي فريق ناجح جداً يواصل معي قيادة بلادنا»، موضحاً أن «ستيف وريينس قياديين مؤهلان جداً، عملاً معاً جديداً خلال حملتنا، وقادانا إلى فوز تاريخي». وأضاف: «الآن سيكون الاثنان معي في البيت الأبيض، لنعمل على إعادة أميركا عظيمة مجدداً».

وفي البيان نفسه، وعد بريوس بالعمل على خلق اقتصاد يعمل من أجل الجميع، وعلى حماية حدودنا، وإلغاء (نظام التأمين الصحي) أوباما كير واستبداله، وتدمير الإرهاب الإسلامي المتطرف. أما بانون، فقد أشار إلى أنه سيعمل، بشكل «مشترك» مع بريوس، على غرار ما حصل خلال الحملة الانتخابية، من أجل المساعدة على تنفيذ برنامج الرئيس المنتخب. ومن المتوقع أن يشكل بريوس صلة الوصل بين البيت الأبيض والحزب الجمهوري، الذي خرج منقسماً من حملة الانتخابات الرئاسية بعدما رفضت بعض الشخصيات المنتمية إليه ترشيح ترامب لمنصب الرئيس. وفي هذا السياق، قال بريوس إن ترامب «يستعد» لقيادة أميركا، وأشار،

خامساً، إقالة عبد السلام الحميد من رئاسة الشركة الوطنية للنفط التابعة للدولة واستبداله بناصر مانع حدور، وهو سلفي سابق وإخواني حالي، وموظف عادي يعمل في شركة النفط بصفة أمين مخزن، ولما امتنع محافظ عدن عن تنفيذ الأمر جرى افتعال أزمة المشتقات النفطية التي يقف وراءها وزير الداخلية حسين عرب عبر الشركة الوحيدة المحتكرة استيراد النفط «عرب غولف» المملوكة من صالح العيسي المحسوب على «الإصلاح». هذا الأمر تسبب بتوقف المشتقات النفطية عن محطات التوزيع ووقف ضخ البترول والديزل إلى محطات الكهرباء، ما أدى إلى انقطاع شبه تام عن كامل محافظة عدن والمحافظات القريبة.

تفاقمت أزمة البترول والديزل، فعملت البلد وشلت سبل الحياة فيه، فسارعت قوى وفعاليات المجتمع المدني بالتهديد بالعصيان المدني. تحالف هادي «الإصلاح» صم ذاته عن وجع الناس وحاجاتهم، مصراً على المضي بخطه. ولم تجد الأزمة طريقاً للحل، إلا بخضوع الزبيدي عبر تنصيب المدير الفروض من قبل الرئيس المستقيل هادي، ناصر مانع. وعلى الفور، بدأ الانفراج بتوزيع المشتقات على المحطات وعودة الأمور إلى طبيعتها وإعلان المدير الجديد في تصريح صحافي عن وعد بالانتهاء من مشكلة الوقود خلال ساعات وإيجاد حل نهائي للمشكلة. يمكن القول إن النفوذ الإماراتي بات ينحصر بعدد من المحافظين، أبرزهم محافظ عدن وبعض الموظفين والضباط. ويعمل «تحالف الضرورة» على استيعابهم واقضاء المنتعنين. وكانت دولة الإمارات قد بنت تشكيلين عسكريين منفصلين، واحد في حضرموت تحت مسمى «النخبة الحضرية»، والثاني في عدن والمحافظات الغربية تحت مسمى «الحزام الأمني»، يعمل تحالف هادي «الإصلاح» على الحد من دورهما عبر إشغالهما بـ«القاعدة» في كل من حضرموت ويافع بمحافظة لحج.

وتحاول أبو ظبي التعويض عن خسارتها في عدن عبر التوجه إلى حضرموت وتركيز الجهد فيها، للحفاظ على ما تبقى من مكتسبات، وهي تتواصل مع الشخصيات والفعاليات في المكلا وتعمل على تقديم الخدمات وإرضاء الناس فيها ما أمكنها. لكن في المقابل أيضاً تواجه غريمها التقليدي حزب «الإصلاح» الذي احتفظ بدوره أثناء احتلال «القاعدة» للمكلا، واستمر بأداء الدور نفسه أثناء سيطرة الإمارات عليها، وهو يحضر إلى مؤتمر حضرمي جامع يسعى ليكون بوجه أبو ظبي، إضافة إلى أن حسابها مع «القاعدة» لا يزال مفتوحاً.

الثلاث، جيزان، نجران وعسير، بصورة غير مسبوق. وقد أفادت معلومات ميدانية بأن الخط الساحلي الجنوبي لمنطقة جيزان، بات يكامله معطلاً، فضلاً عن أن المناطق الحدودية الأخرى أصبحت شبه مهجورة من السكان.

كذلك، تواجه قيادة «التحالف» صعوبة في إقناع المجندين اليمنيين المتحدرين من الجنوب، الذين يتلقون تدريبهم في معسكرات سعودية، بالقتال في المناطق الحدودية، على اعتبار أنها «ليست معركتهم»، خصوصاً أن المعارك الحدودية تنسم بصعوبة كبرى، في وقت يواصل فيه الجيش اليمني واللجان الشعبية تقدمه، إذ أخيراً وصلوا إلى نقاط مهمة، آخرها الاقتراب من السيطرة على مدينة الخوبة الجيزانية.

(الأخبار)